عمّار: لتجنيب العاملين الصحيين الإصابة بالأمراض المنتقلة بواسطة الدم
هارون: لتخصيص الموازنات لتنفيذ برامج الحد من إصابات الأدوات الطبية الحادة

أكد المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمّار أنه «على المؤسسات الصحية أن توفّر التدريب والأدوات الطبية الآمنة» لتجنيب العاملين فيها التعرض للأمراض التي تنتقل بواسطة الدم جرّاء الإصابات الناجمة عن وخز الإبر والأدوات الطبية الحادة، فيما دعا نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون إدارات المستشفيات إلى أن «تخصص الموازنات اللازمة لتنفيذ برامج الحد» من هذه الإصابات، مشيراً إلى أن «اقل من نصف الإصابات في المستشفيات اللبنانية يتم الإبلاغ عنها»،ما «يشكل عقبة رئيسية أمام نجاح» هذه البرامج.

كلام عمّار وهارون جاء خلال «يوم التوعية بالاستخدام الآمن للإبر والادوات الطبية الحادة» الذي نظمه المركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت في قاعة عصام فارس في ١٣حزيران الفائت، بهدف تعزيز الوقاية في هذا المجال لتجنب تعرض العاملين في الحقل الطبي للإصابة بالامراض التي تنتقل عن طريق الدم.

عمّار ملقياً كلمته

عمّار

وتحدث عمّار في الجلسة الإفتتاحية، فاشار عمّار إلى أن «برنامج الإستخدام الآمن للأدوات الطبية الحادة يشمل التعليم والتدريب واختبار الكفاءة واعتماد آليات للتأكد من التطبيق الصارم للإجراءات في هذا المجال، ومنها استخدام زوجين من القفازات الطبية، وتجنب إعادة تغطية الحقن، إضافة إلى اتباع نظام سليم للتوثيق والإبلاغ». وأبرز عمّار أن «هذا البرنامج يتطلب كذلك بناء القدرات لتحليل بيانات التعرّض المهني، وتقويم المخاطر». ورأى أن «ثمة حاجة تالياً الى التزام قوي بسلامة العاملين والمرضى».

وذكّر عمّار بأن «وزارة الصحة أطلقت قبل ١٣ عاماً برنامج اعتماد المستشفيات، وشددت من خلاله على سلامة العاملين والمرضى، وعلى توافر أنظمة سليمة للتوثيق والإبلاغ». وأشار إلى «توسيع هذا البرنامج أخيراً بحيث بات يشمل مراكز الرعاية الصحية الأولية». وأكد أن «وزارة الصحة العامة تلزم كل المستشفيات الحكومية بأن تكون مجهزة بصورة مناسبة لتجنب الإصابات بوخز الإبر وغيرها من الأدوات الطبية الحادة». وقال إن «الوزارة وزعت أيضاً حاويات للتخلص من الأدوات الطبية الحادة على كل المراكز الطبية العاملة ضمن نطاق الشبكة الوطنية للرعاية الصحية الأولية». ولاحظ عمّار أن «ثقافة السلامة بدأت مبدئياً تنتشر لدى العاملين في الحقل الصحي، ويجب أن يتم فرض تطبيقها».

هارون

أما هارون فأشار إلى أن «مئات الآلاف من العاملين في حقل الرعاية الصحية يتعرضون سنوياً جرّاء الإصابات الناجمة عن وخز الإبر أو الأدوات الطبية الحادة، والتي يمكن تجنبها، لأكثر من ٢٠ نوعاً من الأمراض التي تنتقل بواسطة الدم».

وكشف هارون أن «عددا كبيراً من الإصابات الناجمة عن وخز الإبر أو الأدوات الطبية الحادة يسجّل في المستشفيات اللبنانية»، ملاحظاً أن ذلك «يعود إلى نقص في التخطيط وإلى عدم امتثال الفريق العامل في المؤسسة الصحية للتعليمات والإجراءات التي ينبغي اتباعها».ولفت إلى أن «عدم الإبلاغ بصورة كافية عن الإصابات يشكل عقبة رئيسية أمام نجاح أي برنامج للحد من هذه الإصابات». وقال هارون إن «الدراسات أظهرت أن اقل من نصف الإصابات يتم الإبلاغ عنها».وشدد على أن «جهود إدارات المستشفيات يجب أن تنصبّ على وضع برامج للحد من الإصابات الناجّة عن الأدوات الطبية الحادة، وتخصيص الموازنات والإمكانات المالية اللازمة لتنفيذها». وأوضح أن هذه البرامج «يجب أن تتضمن تشجيع الإبلاغ عن الحوادث وتحليل البيانات، وتوفير التطعيم اللازم للعاملين وفق توصيات وزارة الصحة ومبادئها التوجيهية، وخصوصاً التطعيم ضد التهاب الكبد بي الذي يعتبر إلزامياً للعاملين في الحقل الصحي».

هارون متحدثاً

وأضاف أن «البرامج يجب أن تلحظ أيضاً خططاً لعلاج ما بعد الإصابة، ونشر ثقافة السلامة في المستشفى، واعتماد الأدوات الطبية الآمنة التي أتاحها التقدم التكنولوجي، وتشجيع العاملين على السلوكيات الآمنة من خلال استخدام وسائل الحماية لدى استعمال الأدوات الحادة، وضمان توافر حاويات التخلص من الأدوات الطبية الحادة بالقرب من مكان معالجة المرضى، إضافة إلى تعزيز التعليم والتدريب للعاملين في مجال الرعاية الصحية على كل المستويات في المؤسسة».

وقال هارون إن «دراسات أجريت في أحد المستشفيات الجامعية اللبنانية أظهرت أن نحو ٧٥ في المئة من الإصابات الناجمة عن الأدوات الطبية الحادة، سببها وخز الحقن». وأشار إلى أن «معظم هذه الحوادث يتوزع بين غرف العمليات والأقسام السريرية، مما يعني أن الفئة المعرّضة للخطر هي فئة المتدربين الشباب وأعضاء الجسم الفريق التمريضي في الاقسام السريرية». واضاف أن «التقنيين هم كذلك من الفئات المعرّضة للخطر، نظراً إلى أنهم كثيراً ما يستخدمون الإبر». وقال إن «التخلص من الحقن بطريقة غير آمنة في الحاويات المخصصة لهذا الغرض، يعرّض عمال التنظيفات أيضاً لخطر الإصابات». وافاد بأن الأكثر تعرضاً للإصابات هم العاملون الذين تراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٩ عاماً. وتابع: «صحيح أن تأمين سلامة العاملين من مسؤولية المستشفيات، ولكن ثمة كذلك دورهم للحكومة وللنقابات في هذا الإطار.

طاهر

وكانت الجلسة الإفتتاحية استهلت بكلمة لمدير المركز الطبي في الجامعة الأميركية الدكتور عدنان طاهر أكد فيها التزام المركز الطبي في الجامعة الاميركية لسلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية. وشدد طاهر على أن «توعية العاملين في المؤسسة الصحية هو العنصر الأهم، وكذلك تشجيعهم على الإبلاغ عن أي حادث يتعرضون له جرّاء الأدوات الطبية الحادة». وابرز ضرورة «التواصل التام في هذا المجال بين إدارة المؤسسة الصحية والعاملين فيها».

وتعمل إدارة المركز الطبي في الجامعة الأميركية على تعزيز التدريب والتوعية في شأن الإصابات بالإبر والأدوات الطبية الحادة والمخاطر المرتبطة بها والقاء الضوء على الخطط الرامية إلى الحد من هذه المخاطر، مواكبة للجهود الكبيرة التي تبذل لتوفير التقنيات المناسبة لاستخدام الأدوات الطبية الحادة والتخلص منها، وللحد من الإصابات الناجمة عنها ولتوفير بيئة عمل آمنة.

ثم عقدت جلستان شدد فيهما المحاضرون على ضرورة ايلاء المسؤولين عن مؤسسات الرعاية الصحية والشركات المصنّعة للأدوات الطبية اهتماماً بالوقاية من اصابات وخز الابر والأدوات الطبية الحادة، علماً أن المستشفيات في الولايات المتحدة والدول الأوروبية وعدد من الدول العربية، ومنها الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت، باتت تستخدم الأدوات الطبية الآمنة، وأصدرت في هذا الشأن قوانين وقرارات رسمية ملزمة.

وتحدث في الجلسة الثانية الدكتور ابارنا اهوجا مدير الشؤون السريرية في شركة «بيكتون دكنسون» المصنّعة للأدوات الطبية، عن الإصابات الناجمة عن الأدوات الطبية الحادة والمخاطر المتأتية منها على المستويين الدولي والعربي.

وتناول عضو اللجنة الدولية المشتركة الدكتور خليل رزق دور اللجنة في تعزيز السلامة والنوعية في مجال الرعاية الصحية في الشرق الأوسط.

أما الأستاذ في الجامعة الأميركية ومدير برنامج المتدربين في المركز الطبي في الجامعة الدكتور لبيب غلمية فتناول ضرورة إبلاغ العاملين في مجال الرعاية الصحية عن اي إصابة يتعرضون لها ناجمة عن الإبر أو الأدوات الطبية الحادة.

وفي الجلسة الثالثة، كان أول المتحدثين مدير البرنامج الوطني للحد من الاصابة بالإيدز الدكتور مصطفى النقيب الذي تناول المشاريع أو الإجراءات التي يمكن اتخاذها لخفض نسبة المخاطر والاصابات.وتطرق الرائد هيثم فرحات والسيدة اني بارلاكيان من مديرية الخدمات الطبية في جيش اللبناني إلى سبل الاستخدام الآمن للادوات الحادة في المناطق العسكرية.

أما الدكتور احمد فوزي من شركة «بيكتون دكنسون» المصنّعة للأدوات الطبية، فتحدث عن سبل الحد من المخاطر في المستشفيات والمراكز اللصحية.

وتحدثت الدكتورة أميّة مشرّفية من قسم طب العائلة في المركز الطبي في الجامعة الاميركية عن تجربة المركز في مجال الاستخدام الآمن للإبر والأدوات الطبية الحادة، وفي مجال التوعية.

دراسة في مستشفى جامعي لبناني: الأكثر تعرضاً للإصابات هم العاملون الذين تراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٩ عاماً و٧٥ في المئة من الإصابات سببها وخز الحقن.